مخطوطة / مساجد دمشق لمؤلفها (يوسف بن حسن بن عبد الهادي) المعروف بأبن المبرد (ت٩٠٩هـ) / دراسة وتحقيق

أ.د. الاء نافع جاسم
مركز أحياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد
Email: alaanafia66@gmail.com

تاريخ النشر : ٢٠٢٣/٦/٣٠
تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/١/٢ تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٣/١٤
DOI: 10.54721/jrashc.20.2.951

الملخص :
يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الملقب بابن المبرد صاحب كتاب "مساجد دمشق" يظهر من خلال دراسة المخطوط إنهُ جزءُ مقطوع من كتاب " ثمار المقاصد في ذكر المساجد" وقد بين بأنهُ ذكر المساجد معتمداً على مشاهداتهِ لها فضلاً عن نقلهِ لغيرهِ من المؤرخين كأبن عساكر صاحب كتاب " تاريخ دمشق" وأبن شداد صاحب كتاب " الأعلاق الخطيرة " ، إنماز ابن المبرد بالاختصار لذكرهِ لتلك المساجد لاسيما لموقعها ولوصفه لها . وقد إنماز بتصنيفهِ لمختلف العلوم فضلاً عن سعة علمهِ مما أدى إلى اهتمامه بالكتابة والتأليف .
الكلمات المفتاحية : ابن المبرد ، مساجد دمشق ، دراسة وتحقيق .

Manuscript / Mosques of DamascusYusuf bin Hassan bin Abdul Hadi Known as Ibn al-Mubarrad "d. 909 AH" study and investigation

Prof.dr. Alaa Nafia Jassim
Center for the Revival of Arab Scientific Heritage / University of Baghdad
Email : alaanafia66@gmail.com

Abstract
Yusuf bin Hassan bin Ahmed bin Hassan bin Abd al-Hadi, nicknamed Ibn al-Mubarrad, the author of the book "The Mosques of Damascus", it appears through the study of the manuscript that it is a cut off part of the book "Thumaar al-Maqasid fi Dhikr al-Masjid" Historians such as Ibn Asaker, the author of the book “The History of Damascus” and Ibn Shaddad, the author of the book “Al-Alaq Al-Khadir”, Ibn Al-Mubarrad excelled in being brief in his mention of these mosques, especially their location and his description of them. He was distinguished for his classification of various sciences, as well as the breath of his knowledge, which led to his interest in writing and composition.
Key words: Ibn al-Mubarrad, Damascus mosques, study and investigation.

المقدمة :

يُعد العامل الروحي في تكوين المدينة الإسلامية بإنشاء المسجد الذي لم يكن مكان للعبادة فقط بل كان عبارة عن مكان للدراسة والتعلم والنصح والوعظ فضلاً عن مركز اجتماعي وإداري ومكان لتشاور المسلمين فيهِ

ومدينة دمشق إحدى هذهِ المدن كثرت فيها المساجد على مرّ التاريخ فاكتسبت أهمية دينية خاصة ولقبت بألقاب عدة منها " مدينة المساجد" وقد كثرة الأحاديث النبوية الشريفة بحقها وعلّق ابن عساكر صاحب كتاب تاريخ دمشق عن كثرت المساجد بقولهِ " وكثرة المساجد تدل على إهتمام أهلها بالدين وكثرة المصلين فيها والمتعبدين " .

اعتمد ابن المبرد بذكرهِ لمساجد دمشق لم يكن أول من كتب بهذا الموضوع بل هناك من اهتم قبله فكان أول من دون عنها هو المؤرخ الكبير ابن عساكر في كتابهِ " تاريخ دمشق " وأخذ عنهُ ابن شداد بكتابهِ " الأعلاق الخطيرة " علماً إن ابن المبرد كتابه مختصر جداً يتطرق إلى المساجد بذكرهِ لمكانها ومنها شاهدها في عصرهِ والآخر إقتبسهُ من المؤرخين الذين عاصروها .

وبعد التمحيص وجدت إن هذهِ الأوراق مقطوعة من كتاب " ثمر المقاصد في ذكر المساجد " لأبن المبرد وضع لها عنوان " مساجد دمشق " وبعد التحري عن هذا العنوان بمؤلفات ابن المبرد لم أجد يفرد لها من ضمن مؤلفاتهِ لربما هذا من عمل الناسخ باستقطاع هذا الجزء .

القسم الأول : الدراسة

الفصل الأول : حياتهُ

إسمهُ ولقبهُ :

يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي القرشي العمري الدمشقي الصالحي الملقب بابن المبرد .[١] كان إماماً علامة يغلب عليه علم الحديث والفقه ،وعالماً ذكياً ميسوراً كان قوياً في الدين لا يهاب ملكاً ولا ذا سلطان .[٢]

نشأتهُ :

ولد ابن المُبرد بدمشق غرة المحرم سنة ٨٤٠هـ [٣] وهناك رأي آخر حول ولادتهُ تكون سنة بضع وأربعين للهجرة [٤] حسب قول السخاوي وهو من معاصريهِ أي إنهُ

عاش في القرن التاسع الهجري الذي تعرضت لهُ الشام إلى غزو التتار الذين أهتكوا بالناس والعلماء [٥].

ترعرع ابن المبرد في بيت علم عريق في العلم والفضل والدين والذي ينتهي نسب جده عبد الهادي ابن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام وينتهي إلى عمر بن الخطاب " رضي الله عنه"[٦]

وقد برز من أسرة " آل عبد الهادي " الذين استوطنوا في دمشق رجال علماء اهتموا بعلم الفلك والفقه والحديث والأدب وغيرها [٧] ومنهم صاحب الكتاب الحافظ جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن عبد الهادي .

تزوج ابن المبرد من السيدة " بلبل بنت عبد الله "* وهي من النساء الفضليات في عصرها وقد أجازها ابن المبرد أكثر مؤلفاته ومسموعاته .[٨] وكذلك تزوج من السيدة "جوهرة بنت عبد الله الحسينية " وقد أعقب عندهُ أولاد كثيرين منهم " عبد الهادي والحسن وعبد الله وفاطمة " [٩] وغيرهم .

وقد أمتاز ابن المبرد بإجازة مؤلفاتهِ على زوجاتهِ وأولادهِ وذلك بقراءتهِ عليهم بعض من مؤلفاتهِ ومسموعاتهِ [١٠]

تتلمذ ابن المبرد على شيوخ وشيخات عصرهِ فقد تلقى العلم عن المقرئ أحمد بن صالح المصري الحنبلي" ت " وأحمد الحنبلي وعن الشيخ محمد والشيخ عمر العسكريين ، وقرأ المقنع في فقه الحنابلة على تقي الدين الجراعي والشيخ تقي الدين بن قُندس والقاضي علاء الدين الرداوي [١١] وكذلك حضر دروس خلائق منهم القاضي برهان الدين بن مفلح والبرهان الزرعي [١٢] ، وأخذ الحديث من تلاميذ ابن حجر العسقلاني ، وابن العراقي ، وابن البالسي ، وجمال الدين بن الحرستاني ، والصلاح بن أبي عمر ، والحافظ ابن ناصر الدين محدث الشام وغيرهم .[١٣]

وفضلاً عن ذلك تلقى العلم على شيخاتهِ ومنهم المحدثة فاطمة بنت خليل الرستاني ، والشيخة خديجة بنت الموفق عبد الكريم بن أسماعيل الآرموي الدمشقي (ت٨٩٦هـ) وهي من أفضل نساء دمشق وأعلمهن .[١٤]

وقد تتلمذ على يدي ابن المبرد أولاده ونساؤه وأقاربه وجمهرة من أهل الشام وقد نبغ منهم أبنه عبد الهادي ومؤرخ الشام أبن طولون محمد بن علي بن محمد الصالحي الحنفي (ت٩٧٠هـ) وكذلك من تلاميذهِ المحدّث نجم الدين بن حسن الماتاني وهو من كبار محدثي دمشق .[١٥] وقد أفاد ابن المبرد طائفة كبيرة من التلاميذ الذين كان يدرسهم في المدرسة العمرية *.

فضلاً عن ذلك قضى ابن المبرد حياتهُ في العلم والتعليم والتأليف والكتابة وكانت أكثرها في المدرسة العمرية وقد ظل ابن المبرد يُدرس ويعظ فيها إلى أن وافاه أجلهُ يوم الأثنين من شهر المحرم سنة ٩٠٩هـ ودفن بسفح قاسيون وكانت جنازتهُ حافلة .[١٦]

- آثاره :

امتاز ابن المبرد بميزة اختلف فيها عن غيرهِ من المؤرخين الذين يؤلفون بصنف واحد من أصناف العلوم بينما مؤلفنا أمتاز بمختلف الأصناف وقد ثقف علوم عصره كلها وكان معلمة إسلامية حيّة تُعنى بالتعليم والكتابة والتأليف .[١٧]

كان ابن المبرد كثير التأليف مُحباً للكتابة الذي جمع العلم والذكاء فقد جمع مجموعة نفيسة من الكتب متحرياً ، النسخ الجيدة وأنفسها مما كتبهُ العلماء وكتب بكل فنون العلم .[١٨]

أما بالنسبة لخطهِ فقد كان ردئ الخط وذلك لسرعة كتابتهِ وربطهِ الكلمات والحروف ربطاً غريباً يقول ابن العماد " ...وكان ابن عبد الهادي إماماً علامة يغلب عليه الحديث والفقه ويشارك في النحو والتصريف والتصوف والتفسير ولهُ مؤلفات كثيرة" [١٩]

وعلى الرغمِ من كثرة التأليف وإهتمامه بمختلف العلوم إلاّ إنهُ كان مجهولاً من قبل الناس . لقد بلغت مؤلفاته الآف من المصنفات في صنوف العلم من " الوعظ والتصوف والتوحيد والجدل والحديث وعلومه والفقه والفتاوى والتاريخ والتراجم والموضوعات العامة والأدب والطب " وقد وقف جميع كتبه للمدرسة العمرية آنذاك .[٢٠]

وسوف أذكر بعض منها :

- معارف الأنعام وفضل الشهور والصيام .
- آداب الدعاء .
- التمهيد في الكلام على التوحيد .
- التخريج الصغير والتحبير الكبير.
- مُغني ذوي الأفهام عن الكتب العشرة في الأحكام .
- إرشاد السالك إلى مناقب الإمام مالك .
- التغريد بمدح السلطان السعيد .
- الميرة في حلّ مشكل السيرة . .
- البيان لبديع خلق الأنسان .
- هداية الأنسان إلى الأستغناء بالقرآن .
- التعريف بالكتاب

كتاب " مساجد دمشق " هو جزء مقطوع من كتاب " ثمار المقاصد في ذكر المساجد " لأبن المبرد ولم يُعد المؤلف أول من كتب عن مساجد دمشق لأهميتها بل هناك من سبقهُ في التأليف فالمؤرخ "ابن عساكر" أول من أهتم وتطرق إلى المساجد إلا إنهُ لم يكن يصفها وصفاً كاملاً بل اكتفى بذكر مواضعها ، فضلاً عن المؤرخ " محمد بن ابراهيم بن علي بن شداد ت٦٨٤هـ" الذي ألف كتابه " الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة " الذي أعتمد على كتاب ابن عساكر وأضاف عليه مساجد ومعاهد التي بُنيت بعد ابن عساكر وقد كانت جميعها بشكل مختصر جداً دون شرح وافي عنها . وهناك الكثير من أعتمد عليهم ومنهم مؤلفنا يوسف بن حسن المعروف بابن المبرد بكتابهِ " ثمار المقاصد في ذكر المساجد " و" مساجد دمشق" وهذا واضح من نقولاتهِ عليهم .

- منهجهُ :

تميز كتاب ابن المبرد " مساجد دمشق " بمميزات عدة منها :

- إنماز إسلوب ابن المبرد بالدقة والاختصار عند نقلهِ للنصوص بقولهِ " ...فهذهِ نبذة يسيرة في ذكر ما اشتملت عليه دمشق من المساجد والله أسأل أن يعين على ذلك ..."[٢١]

- إبتدأ ابن المبرد كتابه بالبسملة والحمد لله تعالى والشهادة بقولهِ " الحمد لله حمداً يبلغ صاحبهُ سائر المحامد وأشهد أن لا إله إلا الله وحدهُ لا شريك لهُ وأشهد أن محمداً عبدهُ ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آلهِ وأصحابه أهل العزم والمقاصد وسلم تسليماً "[٢٢]

- إمتاز كتابهُ لذكرهِ للمساجد بالاختصار فضلاً عن ذكرهِ للنصوص التي يقبسها من المؤرخين بقولهِ " ...إن ابن شداد قد إختصرهُ ..."[٢٣]

- قسم ابن المبرد كتابه إلى فصول منها تتعلق بالمسجد فضلاً عن أفضل المساجد وذكر عدد منها المنتشرة في أحياء مدينة دمشق .

- إستعمل ابن المبرد كلمات الشك لاقتباسه لبعض النصوص كقولهِ " ...وأظن والله أعلم "[٢٤]

- أعتمد مؤلف الكتاب بنقلهِ للنصوص من ابن عساكر[٢٥] وكان اسلوبهُ بذكر اسم المؤلف بدون ذكر كتابه ومن المؤرخ ابن شداد أيضاً كقولهِ " ...ذكرهُ ابن شداد " [٢٦]

- وصف النسخة الخطية :

وهي نسخة خالية من أي معلومات ذكرت في الصفحة الأولى منها من حيث المكتبة التي خزنت فيها وكذلك قياسات الورقة وعدد أوراقها .

لذا إن المخطوطة التي رغبنا بتحقيقها هي نسخة مقطوعة من كتاب " ثمار المقاصد في ذكر المساجد " لأبن المبرد وجدت في مكتبة خاصة للدكتور محمد عزيز فعدد

أوراقها (٦) ورقات وهي غير مرقمة في الأصل ومُسطرتها من (١٨ ـ ١٩) سطراً في كل ورقة ويضم كل سطر عدداً من الكلمات ما بين (١١ ، ١٠ ، ٩)كلمة فالنسخة التي قطعت منها من دار الكتب الظاهرية بدمشق ورقمه (٨٧) أدب ، فيه ٦٧ ورقة ، وهي مكتوبة بخط النسخ وأمتاز خط هذهِ النسخة بالوضوح لا توجد فيه تعليقات وفي الورقة الأخيرة منها تحوي على تاريخ إتمام كتابة المخطوط من قبل المؤلف وثبت فيه أيضاً بأنها نسخة نقلت من نسخة خط المؤلف بقولهِ " تمت كتابته في ١٩ ربيع ثاني سنة ١٣٢٦ وقد نقلت في نسخة هي خط المؤلف رحمه الله تعالى لكنها في غاية من ركاكة الخط ينبغي مقابلتها لعالم متقن "[٢٧]

- منهج التحقيق :

- قراءة المخطوط قراءة متأنية للتعرف على إسلوب المؤلف ، ومنهجهُ وضبط ألفاظه من حيث تركيب العبارات وتشكيل الكلمات بالحركات . وتنظيم النص بما يلائم طريقة الكتابة الحديثة بوضع بداية الفقرات ووضع النقط والفواصل والأقواس .

- العمل على تخريج الأعلام التي وردت في النص ، وبعض المفردات .

- وضعت أرقاماً لورقات المخطوط داخل النص بين قوسين لمن أراد الرجوع إلى المخطوط.

- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة التي وردت في المخطوط من مواردها كتب الستة الصحاح ومصادر آخرى خاصة في بالحديث والسُنة النبوية من سنن ومسانيد ومعاجم للعمل على ضبطها .

- تصحيح الرسم الإملائي لبعض الكلمات التي أوردها المؤلف بما يتلائم الرسم الإملائي الحديث كاسقاط الألف الوسطية بقولهِ (أسئل) تصبح (أسأل) [٢٨]

- إكمال بعض النقوصات الموجودة في المخطوط من المصادر التي إستقى منها ابن المبرد معلوماتهِ .

القسم الثاني : النص المحقق

(ورقة ١أ) بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً يبلغ صاحبهُ سائر المحامد وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحدهُ لا شريك لهُ وأشهدُ أن محمداً عبدهُ ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أهل العزم والمقاصد وسلم تسليماً.

أما بعد فهذهِ نبذة يسيرة في ذكر ما إشتملت عليه دمشق من المساجد والله أسأل أن يعين على ذلك وهو حسبنا ونعم الوكيل .

قال ابن عساكر في تاريخهِ [٢٩]: قرئ على أبي محمد بن الأكفاني وأنا أسمع عن عبد العزيز بن أحمد أنبأنا عبد الوهاب ابن جعفر الميداني عن واثلة بن الأسقع [٣٠] قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون دمشق في آخر الزمان أكثر المدن[٣١] أهلاً وأكثره إبدالاً وأكثره مساجد وأكثره زهاداً وأكثره مالاً ورجالاً وأقلة[٣٢] كفاراً وهي معقل لأهلها كذا حكاهُ عند أبو عبد الله ابن شداد ، وهو إسناد منقطع وأظن والله أعلم إن ابن شداد قد إختصرهُ وقد إحتوت دمشق على مساجد كثيرة ونحن نذكر منها ما نقدر على ذكرهِ .

الأول: مسجد من قبلة السوق الداخل من باب الجابية *معلّق يُعرف بمسجد السقطيين لهُ سُلم حجارة وقد جعل لهُ سُلم خشب آخر من شآمهِ لهُ إمام ومؤذن ووقف وهو مسجد كبير ذكرهُ ابن شداد [٣٣].

الثاني : مسجد في درب المدنيين سفل فيه شجرة زيتزن لهُ إمام ومؤذن ووقف لطيف (ورقة ١ب) وجراية ذكرهُ ابن شداد [٣٤].

الثالث: ميجد سفل عند [٣٥] درب عرقل وسويقة[٣٦] الحجامين يُعرف بمسجد الصهر[٣٧] جتي ، وكان يُعرف قديماً بمسجد الشجرة لهُ إمام ومؤذن وعلى بابهِ سقاية ذكرهُ ابن شداد[٣٨] .

الرابع: مسجد ابن ظغان[٣٩] بالفسقار حذاء درب القصاعين يصعد إليه بدرجة لهُ إمام ومؤذن[٤٠] وعند قبلتهِ قناة يُعرف بالخياط ذكرهُ ابن شداد .

الخامس: مسجد في درب القصاعين سفل ، عن يسار الداخل ذكرهُ ابن شداد .

السادس: مسجد بناهُ أبو سعيد العجمي[٤١] لهُ إمام ومؤذن وعندهُ قناة[٤٢] ذكرهُ ابن شداد.

السابع: مسجد بناهُ الحسن بن الأمير يوسف سفل ، لهُ وقف في القصاعين أيضاً ذكرهُ ابن شداد .

الثامن: مسجد[٤٣] بناهُ ابن البيطار في طريق الشارع ذكرهُ ابن شداد .

التاسع: مسجد سفل ، عند دار محمد بن [٤٤] الكاتب فيها ذكره ابن شداد .

العاشر: مسجد قديم سفل[٤٥] عند زقاق عطّاف وهو مسجد أيمن بن خُزيم بن فاتك الأسدي الصحابي ذكرهُ ابن شداد .

الحادي عشر: مسجد آخر[٤٦] لطيف فيها أيضاً ذكرهُ ابن شداد .

الثاني عشر: مسجد عند دار بن الخياط الكاتب معلّق لهُ إمام ومؤذن ووقف ذكرهُ ابن شداد .

الثالث عشر: [٤٧] عند دار سند قرأ[٤٨] سفل ذكره ابن شداد .

الرابع عشر: مسجد معلّق عند دار سند قرأ[٤٩] لهُ إمام ومؤذن ذكرهُ ابن شداد أيضاً .

الخامس عشر: مسجد معلّق عند دار سند قرأ[٥٠] أيضاً ذكرهُ ابن شداد أيضاً [٥١].

السادس عشر: مسجد (ورقة ٢أ) في سوق الفسقار سفل كبير يُعرف بابن حميد لهُ إمام ومؤذن ذكرهُ ابن شداد .

السابع عشر: مسجد بن هشام بالفسقار أيضاً سفل كبير لهُ إمام ومؤذن ولهُ[٥٢] منارة وعلى بابهِ سقاية للشيخ وقناة[٥٣] للشيخ[٥٤] ذكرهُ ابن شداد .

الثامن عشر: مسجد عند طاحونة السجن سفل لطيف ذكرهُ ابن شداد .

التاسع عشر: مسجد في سوق الفسقار يُعرف بابن حفّاظ سفل لهُ إمام ووقف ذكرهُ ابن شداد .

العشرون: مسجد الفرجة عند القاطنين ورأس القلاسيين بقربهِ سقاية الشيخ سفل ذكرهُ ابن شداد .

الحادي والعشرون: مسجد مقابل دار الوكالة سفل كبير يُعرف بمسجد الديوان لهُ إمام ومؤذن ووقف ذكرهُ ابن شداد .

الثاني والعشرون: مسجد بسوق القلانسيين معلّق على باب الخواصين لهُ إمام ومؤذن ووقف ذكرهُ ابن شداد .

الثالث والعشرون: مسجد القلانسيين في طريق سوق السراجين الذي جعل سوقاً للبُر سفل لهُ إمام ومؤذن ووقف ذكرهُ ابن شداد أيضاً .

الرابع والعشرون: مسجد الطرايفيين[٥٥] يُعرف الآن بالرماحين في سوق السراجين سفل لهُ إمام ومؤذن ذكرهُ ابن شداد .

الخامس والعشرون: مسجد ملاصق[٥٦] الذي قبله بابه إلى السوق[٥٧] علي مسجد كان زيادة يُعلم فيها الصبيان فجعلت مسجداً ذكرهُ ابن شداد .

السادس والعشرون: مسجد في درب السوسي سفل لهُ إمام ذكرهُ ابن شداد .

السابع والعشرون: مسجد في درب محرز[٥٨] سفل قديم هو[٥٩] مسجد مروان (ورقة ٢ب) ابن الحكم بن أبي العاص لهُ إمام ووقف ذكرهُ ابن شداد .

الثامن والعشرون: مسجد يُعرف بابن العميد لطيف عند قناة[٦٠] الزلاقة سفل لهُ ووقف وإمام ذكرهُ ابن شداد .

التاسع والعشرون: مسجد عند دار ابن ريش قبلة الزلاقة[٦١] سفل لهُ إمام ووقف[٦٢] ويُقال إنهُ مسجد واثلة بن الأسقع ذكرهُ ابن شداد .

الثلاثون: مسجد الجلادين[٦٣] يُعرف[٦٤] بمسجد الرماحين كبير سفل لهُ إمام ومؤذن ووقف ذكر ابن شداد أيضاً .

الحادي والثلاثون: مسجد بالمقلاص[٦٥] كان يُعرف بمسجد الطرايقيين[٦٦] سفل لهُ منارة محدثة ولهُ إمام ومؤذن وعندهُ سقاية وقناة ذكرهُ ابن شداد .

الثاني والثلاثون: مسجد واثلة على رأس درب الزُلاقة[٦٧] عند الخبازين[٦٨] كبير سفل لهُ إمام ومؤذن ووقف وعلى بابهِ قناة[٦٩] في سويقة باب الصغير .

الثالث والثلاثون: مسجد عند مسبك الحديد يُعرف بابن القضيعة الفاسي لهُ إمام ذكرهُ ابن شداد[٧٠].

الرابع والثلاثون: مسجد[٧١] سفل لطيف يُعرف بأبن أبي العود لهُ إمام ومؤذن ووقف ولهُ منارة محدثة ذكرهُ ابن شداد[٧٢]

الخامس والثلاثون: مسجد في درب العبسي عن يسار الخارج إلى باب الصغير سفل لطيف ذكرهُ ابن شداد [٧٣].

السادس والثلاثون: مسجد الرطابين[٧٤] في طرف المقلاص[٧٥] خلف سوق الصرف سفل كبير لهُ إمام ومؤذن ووقف ذكره ابن شداد[٧٦]

السابع والثلاثون: مسجد بقرب[٧٧] حمام[٧٨] أبي[٧٩] نصر (ورقة ٣أ) في الحرير[٨٠] سفل ذكره ابن شداد[٨١]

الثامن والثلاثون: مسجد بناهُ معالي المزين لهُ وقف وإمام ذكرهُ ابن شداد[٨٢]

التاسع والثلاثون: مسجد في طرف الحبالين عند رأس درب الريحان من السوق الكبير سفل يُعرف بمسجد الريحان وهو مسجد فضالة بن عبيد الأنصاري الصحابي قاي دمشق عند بابه قناة ذكرهُ ابن شداد[٨٣]

الأربعون: مسجد معلّق يُعرف[٨٤] بمسجد الجلادين لهُ[٨٥] منارة وإمام ومؤذن ووقف ذكرهُ ابن شداد [٨٦]

الحادي والأربعون: مسجد لطيف سفل[٨٧] برأس درب البزوريين وسوق الأكافيين لهُ وقف وعندهُ قناة ذكرهُ ابن شداد[٨٨]

الثاني والأربعون: مسجد في درب دينار عند رأس درب القرشيين سفل ذكرهُ ابن شداد[٨٩] .

الثالث والأربعون: مسجد في طرف درب البزوريين القبلي سفل لطيف بشباك ذكرهُ ابن شداد[٩٠]

الرابع والأربعون: مسجد بناهُ أبو بكر[٩١] العميد ذكرهُ ابن شداد .[٩٢]

الخامس والأربعون: مسجد في درب القرشيين قبلي القناة سفل لطيف بشباك بناهُ الأمير سليمان الجزري[٩٣]

السادس والأربعون: مسجد آخر بقربهِ سفل لطيف لهُ إمام ووقف وهو قديم ذكرهُ ابن شداد .[٩٤]

السابع والأربعون: مسجد في رأس درب القرشيين الذي ينفذ إلى درب النخلة معلّق بناهُ أبو غالب بن الكوفي البزار ذكرهُ ابن شداد .[٩٥]

الثامن والأربعون: (ورقة٣ب) مسجد في سوق الكبير عند رأس درب الريحان سفل لطيف بشباك ذكرهُ ابن شداد .[٩٦]

التاسع والأربعون: مسجد في قبة اللحم يُعرف بمسجد الكف سفل لهُ بابان ولهُ إمام ووقف ذكرهُ ابن شداد .[٩٧]

الخمسون: مسجد في درب فندق البيع سفل لهُ إمام ووقف وعندهُ قناة ذكرها ابن شداد .[٩٨]

الحادي والخمسون: مسجد في زقاق الشعر[٩٩] سفل ذكرهُ ابن شداد .[١٠٠]
الثاني والخمسون: مسجد عند العمود المخلّق في زقاق البزورريين سفل لهُ إمام ووقف ذكرهُ ابن شداد .[١٠١]
الثالث والخمسون: مسجد في درب الناقديين[١٠٢] سفل قديم ذكرهُ ابن شداد .[١٠٣]
الرابع والخمسون: مسجد آخر في هذا الدرب عنده قناة سفل يعُرف بابن المقانعية[١٠٤] ذكرهُ ابن شداد[١٠٥]
الخامس والخمسون: مسجد في السوق الكبير يُعرف بمسجد الزبيب[١٠٦] ويُعرف قديماً بمسجد بن قاسم سفل كبير لهُ وقف وإمام ومؤذن ذكرهُ ابن شداد.[١٠٧]
السادس والخمسون: مسجد في رأس درب البقل يُعرف بابن العرباض لهُ وقف ذكرهُ ابن شداد.[١٠٨]
السابع والخمسون: مسجد في[١٠٩] درب البقل يُعرف بابن عنقود عندهُ قناة لهُ إمام ومؤذن ووقف ذكرهُ ابن شداد .[١١٠]
الثامن والخمسون: مسجد لطيف بشباك[١١١] مسجد في أول حارة الخاطب عند دار بن أبي الخوف ذكرهُ ابن شداد .[١١٢]
التاسع والخمسون: مسجد في رحبة الخاطب[١١٣] كبير سفل لهُ منارة[١١٤] وفيه بئر ولهُ إمام ومؤذن ذكرهُ ابن شداد .[١١٥]
(٤أ)[١١٦] أو سلفه مسجد[١١٧]أصح[١١٨] وأنتفع بالآخر قدمه في الرعاية وقال صاحب[١١٩] المستوعب وابن تميم : ومن جعل بيته مسجداً فليس لهُ الأنتفاع بسطحهِ ولو جعل السطح مسجداً كان لهُ أن ينتفع بسلفهِ نص عليه وأن أحمد قال السطح لا يحتاج إلى أسفل وينبغي أن يُقال أن كان ثم بنى لهُ فوقه أنتفع بهِ وإلا فلا ولا يجوز أن يهدم المسجد ويبني تحته حوانيت تنفعه أو سقاية خاصة أو عامة وإن إنهدم بنفسهِ فكذلك وقيل يجوز في الحالين أو من[١٢٠] إليهِ أحمد قال بعضهم وهو بعيد وقيل ينظر إلى قول أكثر أهل المسجد وقال بعض أصحابنا يجوز أن يهدم المسجد ويجدد بناؤهُ لمصلحة نص عليهِ وقال أحمد في مسجد لهُ حائط قصير غير حصين ولهُ منارة لابأس أن يهدم ويجعل في الحائط لئلا يدخلهُ الكلاّب وقال ((يبنى مسجد إلى جنب مسجد آخر إلاّ لحاجة كضيق الأول))[١٢١] ونحو ذلك قال بعضهم ويكره مد الرجلين إلى القبلة وقرئ على شيخنا شهاب الدين زيد الحنبلي وأنا أسمع ، أخبركم أبو الفرج عبد الرحمن بن طولوبغا ، أخبرتنا زينب إبنة إسماعيل ابن الخباز، أنبأنا أبو العباس بن عبد الدائم ، أنبأنا أبو طاهر الخشوعي ، أنبأنا أبو محمد السّلمي ، أنبأنا أبو الفتح الرازي ، أنبأنا أبو الفرج بن الغوري ، حدثنا أبي حدثنا عبدالله حدثنا عمران

(ورقة ٤ب) بن فضالة قال: نويتُ أن أصعد إلى مسجد يونس النبي أبيت فيهِ ليلة الجمعة فصعدت فصليت ما رزق الله عز وجلّ ونويت أن لا أضطجع تلك الليلة فجلست حيال المحراب وبسطت رجلي فغلبتني عيناي فاذا قائل يقول : أحسن الأدب يا عمران بن فضالة فليس هكذا يجالس مولى الموالي قال : فما بسطت رجلي في خراب بعدها .

فصـــل :

قال المروذي : سألت أبا عبدالله عن حفر البئر في المسجد قال لا قلت : فأن حفر بئر ترى أن يؤخذ المغسّل فيغطى بهِ البئر قال لا إنما ذلك للموتى ، وفي الرعاية أن أحمد لم يكره حفرها فيه ، وقال : أبو حمدان أيضاً أن يكره الوضوء فيه كره حفرها فيه وإلا فلا وعن ابن عباس مرفوعاً " ما أمرتُ بتشييدِ المساجد" وقال ابن عباس : لتزخُرِفنها كما زخرفَتِ اليهودُ والنصارى قال المروذي : قلت لأبي عبدالله أن ابن أسلم الطوسي لا تخصص مسجده ولا نرى بطرسوس مسجداً مخصصاً إلا قلع جصه فقال : أبو عبدالله هو زينة الدنيا قال : وذكرت لأبي عبدالله مسجداً قد بنى وأنفق عليهِ مال كثير فاسترجع وأنكر ما قلت : قال أبو عبدالله : قد سألوا النبي ﷺ ؟ أن يكحل المسجد قال : " لا (ورقة ٥أ) عريش كعريش موسى " قال أبو عبدالله : إنما هو شيء مثل الكحل يطلى ، بهِ أيّ فلم يرخص النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال المروذي : قلت لأبي عبدالله : أن قوماً يحتجون في الجص إنهُ لابأس إن النبي ﷺ نهى عن تجصيص القبور فلا بأس أن تجصص الحيطان فقال : وليس في هذا من الحجة وأنكره وسألهُ المروذي عن الجص والآجر يفضل من المسجد[١٢٢] فقال: يُصير في مثلهِ ، وقال : في الغُنية لابأس بتجصيص المساجد وتطيبها قال المروذي [١٢٣]: وسألت أبا عبدالله عن الرجل يجصص فقال : " أما أرض البيت فتقيهم من التراب وكره تجصيص الحيطان " وعن ابن عمر إن[١٢٤] المسجد كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مبنياً باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر شيئاً وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد وأعاد عمده خشباً ثُم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والفضة وجعل عنده من حجارةٍ منقوشةِ وسقّفه بالساج الفضة الجص ، وعن عائشة [١٢٥] قالت : " أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وأن تنظف وتطبب " رواهُ أحمد وأبو داود وابن ماجه والترمذي ، وعن سمرة [١٢٦] " أمرنا رسول الله ﷺ (٥ب) أن نتخذ المساجد في ديارنا وأمرنا أن ننظفها " رواهُ أحمد والترمذي وصححهُ ولمسلم عن أبي هريرة مرفوعاً " أحب البلاد إلى الله

مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها "[١٢٧] وثبت في الخبر إحتجار الحصير في المسجد[١٢٨] وعن أحمد في مسائل صالح وابن منصور تقييد إباحة الحصير بوجود البرد قال : القاضي سعد الدين الحارثي والصواب عدم إعتبار هذا القيد ويباح فرشه ، وذكر القاضي في الجامع الكبير ما رواهُ أبو بكر الفريابي[١٢٩] بسندهِ عن أبي النعمان قال : " حججتُ في خلافة عمر فقدمتُ المدينة فدخلت مسجد النبي ﷺ فتقدمت إلى مُقدم المسجد أُصلي إذ دخل عمر فرآني فأخذ برأسي فجعل يضرب به الحائط ويقول : ألم أنهكم أن تقدموا في مُقدّم المسجد بالسحر لهُ عوام وبأسناد عن عبد الله بن عامر " [١٣٠] قال : " دخل حابس بن سعد الطائي المسجد من السّحر وكانت لهُ صحبة فاذا ناس في صدر المسجد يصلون فقال : أرعبوهم وممن أرعبهم فقد أطاع الله ورسوله " [١٣١] .

قال جرير ابن عثمان : " كنا نسمع أن الملائكة تكون قبل الصبح في الصف الاول " قال القاضي [١٣٢]: وهذا يدل على كراهة التقدم في المسجد وقت السّحر وليس لإحد أن يُقيم إنساناً ويجلس مكانه في المسجد لا في يوم الجمعة ولا في غيرهِ وإن قام (ورقة ٦أ) من موضعهِ لعذر ثم عاد فهو أحق بهِ وإن كان قيامهِ لغير عذر سقط حقه إلاّ أن يخلف مصلى أو وطأ فهل يسقط حقه على وجهين وعليها أن وجد مصلى مفروشاً هل لهُ رفعه ؟ على وجهين قال : القاضي حرم المساجد والجوامع إن كان الإرتفاق بها مضراً بأهل الجوامع والمساجد منعوا منه ولم يجز للسلطان أن يأذن فيهِ لأن المصلين بها أحقّ وإن لم يكن مضراً جاز الإرتفاق[١٣٣] بحريمها وهل يُعتبر منهُ إذن السلطان ؟[١٣٤] على وجهين وقال : أحمد في رواية المروذي في الرجل يحفر في فناء المسجد وفي وسط المسجد بئراً " ما يعجبني أن تحفر وإن حفرت[١٣٥] تطم " .

فصل : أفضل المساجد

المسجد الحرام ثم مسجد النبي ﷺ ثم مسجد بيت المقدس ثم قيل مسجد الكوفة لأتفاق الصحابة عليه ، وقيل مسجد دمشق والفرض في القبلة في كل المساجد إصابة الجهة إلا المسجد الحرام بالأتفاق ومسجد النبي ﷺ في أحد القولين وهو الصحيح لأنهُ لا تقر قبلته على الخطأ وفي مسجد الكوفة قولان وأفضل المساجد مطلقا ما كان أكثر جماعة ثم العتيق وفي تقدم الجار على البعيد قولان ولا يجوز إتخاذ المسجد في المقبرة وقد بوب البخاري على نبش قبور المشركين ويتخذ مكانها (ورقة ٦ب) مساجد ويجوز أن تعمل الكنيسة والبيعة مسجداً وقد بوب البخاري على نوم المرأة في المسجد وذكر حديث الأمة السوداء وبوب على نوم الرجال في المسجد وذكر فيه عدة أحاديث منها بن عمر وعلي وأصحاب الصفة والله الموفق .

تم والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وفرغ منه جامعهُ ومؤلفهُ يوسف بن حسن بن عبد الهادي نهار الأثنين خامس عشر شهر رجب سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة بمنزلهِ بالسهم الأعلى وهو يرجو من الله عز وجلّ العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آلهِ وصحبهِ وسلم .

الخاتمة :

اهم ما توصل اليه البحث :

١- من الدراسة تبين لنا ان مخطوط كتاب "مساجد دمشق" إنهُ جزءُ مقطوع من كتاب " ثمار المقاصد في ذكر المساجد" .

٢- ذكر يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الملقب بابن المبرد المساجد معتمداً على مشاهداتهِ لها فضلاً عن نقلهِ لغيرهِ من المؤرخين كأبن عساكر صاحب كتاب " تاريخ دمشق" وأبن شداد صاحب كتاب " الأعلاق الخطيرة ".

٣- تميز منهج ابن المبرد بالاختصار لذكرهِ لتلك المساجد لاسيما لموقعها ولوصفه لها ، فقد صنفة لمختلف العلوم فضلاً عن سعة علمهِ مما أدى إلى اهتمامه بالكتابة والتأليف .

٤- ان مدينة دمشق إحدى اهم المدن التي كثرت فيها المساجد على مرّ التاريخ فاكتسبت أهمية دينية خاصة ولقبت بألقاب عدة منها " مدينة المساجد" وقد كثرة الأحاديث النبوية الشريفة بحقها وعلّق ابن عساكر صاحب كتاب تاريخ دمشق عن كثرت المساجد بقولهِ " وكثرة المساجد تدل على إهتمام أهلها بالدين وكثرة المصلين فيها والمتعبدين " .

Conclusion :

The most important findings of the research :

1-from the study, it turned out that the manuscript of the book "mosques of Damascus" is a fragmentary part of the book "fruits of purposes in mentioning mosques" .

2-Yusuf bin Hassan bin Ahmed bin Hassan bin Abdul Hadi, nicknamed ibn Almubarad , mentioned mosques, depending on his observations of them, as well as transferring it to other historians as Ibn Asaker, the author of the book "history of Damascus" and Ibn Shaddad, the author of the book " Dangerous relations ".

3-Ibn al-mubaid's curriculum was distinguished by the brevity of his mention of those mosques, especially for their location and his description of them, he classified it for various sciences as well as the breath of his knowledge, which led to his interest in writing and composing .

4-the city of Damascus is one of the most important cities where there were many mosques throughout history, it acquired a special religious significance and was nicknamed by several nicknames, including "the city of mosques", and there were many noble prophetic Hadiths about it .Ibn Asaker, the author of the history of Damascus, commented on the abundance of mosques by saying, " the abundance of mosques indicates the interest of its people in religion and the large number of worshippers and worshipers.".

الهوامش :

ـ السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد " ت٩٠٢هـ" ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ،دار الجيل ـ بيروت ، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢، م١٠ ، ص ٣٠٨ ، ابن العماد ، عبد الحي "ت١٠٨٩هـ " ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، بيروت ، ج٨ ، ص٤٣ ، [1]كحالة ، عمر رضا ، بيروت ، ج١٣ ، ص٣٨٩.

ـ ابن العماد ، عبد الحي "ت١٠٨٩هـ " ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، بيروت ، ج٨ ، [2]ص٤٣.

[3] ـ م ، ن .

[4] ـ السخاوي ، م١٠ ، ص٣٠٨.

[5] ـ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٨، ص٤٣.

[6] ـ م ، ن .

[7] ـ السخاوي ، ج١٠ ، ص٣٠٨.

*بلبل بنت عبد الله : توفيت بعد أصابتها بمرض الطاعون سنة "٨٨٣هـ" تأثر ابن المبرد وألف كتاب عليها سماهُ " لقط السنبل في أخبار بلبل " . عبد الهادي ، صفوت ، الأمام يوسف بن عبد الهادي وآثاره الفقهية ، دار النوادر ، ص٢١٥.

[8] ـ السخاوي ، ج١٠ ، ص٣٠٨.

[9] ـ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٨ ، ص٤٣.

[10] ـ م ، ن ، ج٨ ، ص٤٢.

[11] ـ م ، ن ، ج٨ ، ص٤٣.

[12] ـ م ، ن .

[13] ـ السخاوي ، م١٠ ، ص٣٠٨.

[14] ـ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٨، ص٤٣.

[15] ـ م ، ن .

*المدرسة العمرية : من مدارس دمشق بالجبل في وسط دير الحنابلة بانيها أبو عمر أحمد بن محمد قدامة المقدسي "ت٦٠٧هـ" وتقع في حي الصالحية بدمشق وتم إنشاها سنة ٦٠٣هـ . النعيمي ، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت٩٧٨هـ) ، الدّارس في تاريخ المدارس ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠ ، بيروت ـ لبنان ، ج٢، ص ٧٧ .

[16] ـ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٨ ، ص٤٣ .

[17] ـ ابن المبرد ، ثمار المقاصد في ذكر المساجد ، ص١٩.

[18] ـ م ، ن .

[19] ـ م ، ن ، ج٨ ، ص٤٢.

[20] ـ م ، ن .

[21] ـ ورقة ١أ .

[22] ـ م ، ن .

[23] ـ م ، ن .

[24] ـ م ، ن .

[25] ـ م ، ن .

[26] ـ م ، ن .

[27] ـ ورقة ٦ب
[28] ـ ورقة ١أ.
[29] ـ تهذيب تاريخ دمشق ، ج١، ص٢١٤.
[30] ـ ورد زيادة في تاريخ دمشق ، ج١، ص٢١٤ (رضي الله عنه أنهُ)
[31] ـ ورد في تاريخ دمشق ، ج١، ص ٢١٤ (المدائن) .
[32] ـ ورد في تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٢١٤ (وأقلها).
ـ ابن شداد ، عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم ، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام
[33]والجزيرة ، تحقيق ، يحيى زكريا عبّارة ، وزراة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩١، ج١ ، ق١، ص٣٤٨.
[34] ـ الأعلاق الخطيرة ، ج١، ق١، ص ٣٤٩.
*الجابية : قرية كانت من أعمال دمشق ثُم من عمل الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصُفر فيشمالي حوران ، ياقوت الحموي ، ياقوت بن عبدالله ، معجم البلدان ، بيروت ، ج ٢ ، ص ٩١ .
[35] ـ وردت زيادة في تاريخ دمشق ، ج١، ص٢١٤ (رأس) .
[36] ـ ورد في تاريخ دمشق ، ج١، ص٢١٤ (وسوق) .
[37] ـ ورد في تاريخ دمشق ، ج١، ص٢١٤(الضمر) .
[38] ـ الأعلاق الخطيرة ، ج١، ق١، ص٣٤٣.
[39] ـ ورد في تاريخ دمشق ، ج١، ص٢١٥ (طعان).
[40] ـ وردت زيادة في تاريخ دمشق ، ج١، ص٢١٥ (ووقف) .
[41] ـ وردت زيادة في تاريخ دمشق ، ج١، ص٢١٥ (المنبجي) .
[42] ـ ورد في تاريخ دمشق ، ج١، ص٢١٥ (قناية) .
[43] ـ وردت زيادة في تاريخ دمشق ، ج١، ص٢١٥ (آخر) .
[44] ـ وردت زيادة في تاريخ دمشق ، ج١، ص٢١٥ (النقار) .
[45] ـ وردت زيادة في تاريخ دمشق ، ج١، ص٢١٥ (أيضاً) .
[46] ـ وردت إضافة من تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٢١٥ (سفل) .
[47] ـ وردت إضافة من تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٢١٦ (مسجد) .
[48] ـ ورد في تاريخ دمشق ، ج١ ،ص٢١٦(سندقر) .
[49] ـ م ، ن .
[50] ـ م ، ن .
ـ ورد في دمشق ، ج١ ، ص٢١٦ المسجدان غير مفصولان كما ذكرهُ ابن المبرد بل ورد في تاريخ دمشق (ثلاثة مساجد عند دار سندقر وواحد سفل ومسجدان معلّقان لأحدهما إمام ومؤذن)
[51].
[52] ـ وردت زادة في تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٢١٦ (فيه) .
[53] ـ ورد في تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٢١٦ (وقناية) .
[54] ـ ورد في تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٢١٦ (الشيخ) .
[55] ـ ورد في تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٢١٦ (الطرايقيين) .
[56] ـ ورد في تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٢١٦ (ملاصقة بابهِ) .
[57] ـ ورد في تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٢١٦ (سوق) .
[58] ـ ورد في تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٢١٦ (دار ابن محذور) .

[59] - ورد في تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٢١٦ (وهو) .
[60] - ورد في تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٢١٦ (قناية) .
[61] - وردت زيادة في تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٢١٦ (قناة الزلاقة لها وقف) .
[62] - ورد في تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٢٤٨ (قناة عند طرف سوق علي وطرف المقسلاط تُعرف بالجلادين لها وقف) .
[63] - وردت إضافة من تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٢٤٨ (قناة الزلاقة لها وقف) .
[64] - وردت زيادة في تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٢١٦ (اليوم) .
[65] - ورد في تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٢١٦ (بالمقسلاط) .
[66] - ورد في تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٢١٦ (الطريقيين) .
[67] - وردت إضافة من تاريخ دمشق ، ج١ ،ص٢١٦ (يجلس عنده)
[68] - ورد في تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٢١٦ (الجنائزين) .
[69] - ورد في تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٢١٦ (قناية ولهُ منارة محدثة) .
[70] - الأعلاق الخطيرة ، ج١، ق١، ص٣٤١ .
[71] - وردت زيادة في تاريخ دمشق ، ج١، ص٢١٦ (في سويقة باب الصغير)
[72] - الأعلاق الخطيرة ، ج١، ق١، ص٣٤١.
[73] - م ، ن .
[74] - ورد في تاريخ دمشق ، ج١، ص٢١٦(القطانين) .
[75] - ورد في تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٢١٦ (المقسلاط) .
[76] - الأعلاق الخطيرة ، ج١ ، ق١، ص٣٤٣.
[77] - ورد في تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٢١٦(يعرف) .
[78] - ورد في تاريخ دمشق ، ج١، ص٢١٦ (بحمام) .
[79] - ورد في تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٢١٦ (ابن) .
[80] - م ، ن (الحريق) .
[81] - الأعلاق الخطيرة ، ج١، ق١، ص٣٤٤.
[82] - م ، ن .
[83] - م ، ن .
[84] - وردت زيادة من تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٢١٧(الآن) .
[85] - ورد في تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٢١٧ (فيه) .
[86] - الأعلاق الخطيرة ، ج١، ق١، ص٣٤٤.
[87] - وردت زيادة من تاريخ دمشق ، ج١، ص٢١٧ (عند رأس).
[88] - الأعلاق الخطيرة ، ج١، ق١، ص٣٤٤.
[89] - م ، ن .
[90] - م ، ن .
[91] - ورد في تاريخ دمشق ، ج١، ص٢١٧ (ابن).
[92] - الأعلاق الخطيرة ، ج١، ق١، ص٣٤٥.
[93] - ورد في تاريخ دمشق ، ج١، ص٢١٧ (الجندي) .
[94] - الأعلاق الخطيرة ، ج١، ق١، ص٣٤٥.

[95] - م ، ن .
[96] -م ، ن.
[97] -م ، ن.
[98] - م ، ن .
[99] - وردت إضافة في تاريخ دمشق ، ج١، ص٢١٧ (الشعر قبل أن تصل إلى درب الناقديين) .
[100] - الأعلاق الخطيرة ، ج١، ق١، ص٣٤٦.
[101] - م ، ن .
[102] - ورد في تاريخ دمشق ، ج١، ص٢٤٨ (قناة في درب الناقديين ...، والناقدي هو ناقد الدراهم) .
[103] - الأعلاق الخطيرة ، ج١، ق١، ص٣٤٦.
[104] - ورد في تاريخ دمشق ، ج١، ٢١٧ (النافعية) .
[105] - الأعلاق الخطيرة ، ج١، ق١، ص٣٤٦.
[106] - ورد في تاريخ دمشق ، ج، ص٢١٧ (الزينبي) .
[107] - الأعلاق الخطيرة ، ج١، ق١، ص٣٤٦.
[108] -م ، ن .
[109] -ورد في تاريخ دمشق ، ج١، ص٢٠٧ (قناة) .
[110] - الأعلاق الخطيرة ، ج١، ق١، ص٣٤٦.
[111] -وردت زيادة في تاريخ دمشق ، ج١، ص٢١٧ (مسجد آخر لطيف بشباك يُعرف بابن النشاشي لهُ وقف وإمام).
[112] - الأعلاق الخطيرة ، ج١، ق١، ص٣٤٧.
[113] - ورد في تاريخ دمشق ، ج١، ص٢١٧ (بناهُ بركات الزراد) .
[114] - م ، ن (من خشب) .
[115] - الأعلاق الخطيرة ، ج١، ق١، ص٣٤٧.
[116] - ورد نقص ويكمل من ثمار المقاصد في ذكر المساجد ، ابن المبرد ،ص١٨١ (وقال القاضي إذا حدث الطريق بعد ما بنى المسجد فقد كره الصلاة فيه ومن جعل علو بينه أو سلفه...) .
[117] -ورد في ثمار القلوب ، ص١٨١ (مسجداً) .
[118] - م ، ن ، (صح) .
[119] -م ، ن ، (في المستوعب) .
[120] - ورد في ثمار المقاصد ، ص١٨١(أو مأ) .
[121] - ورد عند الخطيب الشربيني ، محمد بن أحمد (ت٩٧٧هـ) ، الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع ، المحقق ، مكتب البحوث والدراسات - دار الفكر ، بيروت ، ص١٢٠، " ويحرم أن يبنى مسجد إلى جنب مسجد كضيق الأول ونحوه كخوف فتنة باجتماعهم في مسجد واحد وظاهره وإن لم يقصد المضارة " .
[122] - المروذي ، أحمد بن محمد بن الحجاج (ت٢٧٥هـ) ، الورع ، تحقيق ، سمير بن أمين الزهيري ، دار الصميعي - الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ ، ص ١٣٣
[123] - الورع ، رقم الحديث (٦٠٣) .

ـ البخاري ، محمد بن إسماعيل بن المغيرة (ت٢٥٦هـ) ، صحيح البخاري ، تحقيق ، جماعة من العلماء ، الطبعة السلطانية ، بولاق ، مصر ، ١٣١١هـ ،كتاب الصلاة ، باب (بنيان المسجد) ، ج١، ص ١٧١.[124]

ـ الترمذي ، محمد بن عيسى ، سنن الترمذي ، تحقيق وتعليق ، أحمد محمد شاكر ، ومحمد فؤاد عبد الباقي ،وإبراهيم عطوة عوض ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥ ، رقم الحديث (٥٩٤).[125]

ـ ورد عند أحمد بن حنبل ، المسند ، ج٥ ، ص١٧، رقم الحديث "٢٠١٨٤" ، " عن سمرة بن جندب قال : " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتخذ المساجد في ديارنا ، وأمرنا أن ننظفها ".[126]

[127] ـ الحجاج ، مسلم ،(ت) ، صحيح مسلم ، رقم الحديث (٦٧١) .

[128] ـ ورد عند الهوتي ، كشاف القناع ، ج٢، ص٤٣٣.

ـ وردت زيادة في فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، لأبن رجب ، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي ، تحقيق ، طارق عوض الله ، الناشر دار ابن الجوزي ، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦،الطبعة الأولى ، ج٤، ص٦٦(في كتاب الصلاة بإسنادهِ) .[129]

[130] ـ ورد في فتح الباري ، ج٤، ص٦٦ .

ـ ورد عند ابن الأثير ، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم عبد الواحد الشيباني (ت٦٣٠هـ) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، المكتبة الأسلامية ، ج١، ص٣١٤ (عن عبدالله بن غابر الألهاني ، قال : دخل المسجد حابس بن سعد الطائي من السّحر ـ وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ـ فرآى الناس يصلون في مقدم المسجد فقال : " مراءون ورب الكعبة ، أرعبوهم ، فمن أرعبهم . فقد أطاع الله ورسوله " . فاتاهم الناس فأخرجوهم ، قال : فقال : " إن الملائكة تصلي من السّحر في مقدم المسجد "[131]

ـ ينظر : الزركشي ، محمد بن عبدالله (ت٧٩٤هـ) ، إعلام الساجد بأحكام المساجد ، تحقيق ، أبو الوفا مصطفى المراغي ، نشر ، المجلس الأعلى للشؤون الأسلامية ـ القاهرة ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦ ، ص١٠٥.، ورد أيضاً عند ابن ابو يعلي ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف (ت٤٥٨هـ) ، الأحكام السلطانية ، صححهُ وعلق عليه ، محمد حامد الفقي ، الطبعة الثانية ، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠، الناشر ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ، ص٢٠١.[132]

[133] ـ ورد عند أبي يعلى ، ص٢٢٦، (إرتفاقهم) .

[134] ـ وردت زيادة عند أبي يعلى ، ص٢٢٦ (يُخرج) .

[135] ـ ورد عند أبي يعلى ، ص٢٢٦(حفر) .

المصادر :
١ـ ابن الأثير ، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم عبد الواحد الشيباني (ت٦٣٠هـ) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، المكتبة الأسلامية .
٢ـ البخاري ، محمد بن إسماعيل بن المغيرة (ت٢٥٦هـ) ، صحيح البخاري ، تحقيق ، جماعة من العلماء ، الطبعة السلطانية ، بولاق ، مصر ، ١٣١١هـ
٣ـ الترمذي ، محمد بن عيسى ، سنن الترمذي ، تحقيق وتعليق ، أحمد محمد شاكر ، ومحمد فؤاد عبد الباقي ،وإبراهيم عطوة عوض ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥
٤ـ الخطيب الشربيني ، محمد بن أحمد (ت٩٧٧هـ) ، الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع ، المحقق ، مكتب البحوث والدراسات ـ دار الفكر.
٥ـ الزركشي ، محمد بن عبدالله (ت٧٩٤هـ) ، إعلام الساجد بأحكام المساجد ، تحقيق ، أبو الوفا مصطفى المراغي ، نشر ، المجلس الأعلى للشؤون الأسلامية ـ القاهرة ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦ ،
٦ـ السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد " ت٩٠٢هـ" ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ،دار الجيل ـ بيروت ، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢
٧ـ ابن شداد ، عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم ، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ، تحقيق ، يحيى زكريا عبّارة ، وزراة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩١
٨ـ فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، لأبن رجب ، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي ، تحقيق ، طارق عوض الله ، الناشر دار ابن الجوزي ، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦،الطبعة الأولى
٩ـ ابن العماد ، عبد الحي "ت١٠٨٩هـ " ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، بيروت .
عبد الهادي ، صفوت ، الأمام يوسف بن عبد الهادي وآثاره الفقهية ، دار النوادر .
١٠ـ ابن ابو يعلي ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف (ت٤٥٨هـ) ، الأحكام السلطانية ، صححهُ وعلق عليه ، محمد حامد الفقي ، الطبعة الثانية ، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠، الناشر ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان
١١ـ المروذي ، أحمد بن محمد بن الحجاج (ت٢٧٥هـ) ، الورع ، تحقيق ، سمير بن أمين الزهيري ، دار الصميعي ـ الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧ .
١٢ـ النعيمي ، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت٩٧٨هـ) ، الدّارس في تاريخ المدارس ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠ ، .
١٣ـ ياقوت الحموي ، ياقوت بن عبدالله ، معجم البلدان ، بيروت .

Sources :
1 Ibn al-Atheer, Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Abdul Wahid al-Shaibani (d.
2 Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Al-Mughira (d. 256 AH), Sahih Al-Bukhari, investigation, a group of scholars, the Sultanian Edition, Bulaq, Egypt, 1311 AH.
3 Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa, Sunan Al-Tirmidhi, investigation and commentary, Ahmed Muhammad Shaker, Muhammad Fouad Abdel-Baqi,

and Ibrahim Atwa Awad, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing Company, Egypt, second edition, 1395 AH - 1975
4 Al-Khatib Al-Sherbiny, Muhammad bin Ahmed (d. 977 AH), persuasion in solving the words of Abi Shuja', the investigator, Research and Studies Office - Dar Al-Fikr.
5 Al-Zarkashi, Muhammad bin Abdullah (d. 794 AH), Informing the worshiper of the rulings of mosques, investigation, Abu Al-Wafa Mustafa Al-Maraghi, published, The Supreme Council for Islamic Affairs - Cairo, fourth edition, 1416 AH - 1996,
6- Al-Sakhawy, Muhammad bin Abd al-Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman bin Muhammad, "T.
7- Ibn Shaddad, Izz al-Din Muhammad ibn Ali ibn Ibrahim, The Dangerous Relationships in Mentioning the Emirs of Levant and the Jazira, investigation, Yahya Zakaria Abbara, Ministry of Culture, Damascus, 1991
8 Fath Al-Bari in Explanation of Sahih Al-Bukhari, by Ibn Rajab, Abd al-Rahman bin Ahmad bin Rajab al-Salami, investigation, Tariq Awad Allah, publisher Dar Ibn al-Jawzi, 1417 AH - 1996, first edition
9- Ibn al-Imad, Abd al-Hay "died 1089 AH", "Nuggets of Gold in Akhbar Min Dahab", Beirut.
Abd al-Hadi, Safwat, Imam Yusuf bin Abd al-Hadi and his jurisprudential effects, Dar al-Nawader.
10- Ibn Abu Ali, Muhammad bin Al-Hussein bin Muhammad bin Khalaf (d. 458 AH), Al-Ahkam Al-Sultaniyyah, corrected and commented on by Muhammad Hamed Al-Faqi, second edition, 1421 AH - 2000, the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut - Lebanon
11- Al-Marwadhi, Ahmed bin Muhammad bin Al-Hajjaj (d. 275 AH), Al-Wara', investigation, Samir bin Amin Al-Zuhairi, Dar Al-Sami'i - Riyadh, first edition, 1418 AH - 1997.
12- Al-Nuaimi, Abdul Qadir bin Muhammad al-Dimashqi (d. 978 AH), the scholar of the history of schools, the Scientific Book House, first edition, 1410 AH - 1990.
13- Yaqut Al-Hamwi, Yaqut bin Abdullah, Lexicon of Countries, Beirut.